مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 18 / العـدد 02 / سبتمبر 2024 / ص ص 272 - 281
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

قلق المستقبل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي

Future anxiety in parents of children with cerebral palsy

مسعودة بن السايح
جامعة عمار ثليجي بالاغواط (الجزائر) ، sarasayhi1984@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/06/14 تاريخ القبول: 2024/09/30 تاريخ النشر: 2024/09/30

ملخص:
هدفت الدراسة الحالية إلى معرف مستوى قلق المستقبل لدى عينة من والدي أطفال الشلل الدماغي وكذا معرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي حسب متغير النوع، وتم استخدام المنهج الوصفي، وطبق مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة على عينة مكونة من: 14 أب وأم تم اختيارهم بطريقة قصدية، ولتحقق من نتائج دراسة استعمل اختبار (ت) للعينات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم توصل إلى وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي ، وعدم وجود فروق في قلق المستقبل حسب متغير النوع .
كلمات مفتاحية: قلق المستقبل- والدي أطفال الشلل الدماغي.

ABSTRACT:
The current study aimed to determine the level of future anxiety among a sample of parents of children with cerebral palsy, as well as to know the differences in the level of future anxiety among parents of children with cerebral palsy according to the variable of gender. The descriptive approach was used, and the future anxiety scale prepared by the researcher was applied to a sample consisting of: 14 fathers, The mothers were chosen intentionally, and to verify the results of the study, T-selection was used for the samples, arithmetic means, and standard deviations. It was found that there was an average level of future anxiety among the parents of children with cerebral palsy, and that there were no differences in future anxiety according to the gender variable.
Keywords: future anxiety, parents of children with cerebral palsy.

1- مقدمة:

ينتظر الوالدان بشوق كبير ميلاد طفل جديد في الأسرة، و يبدأ كل منهما في تكوين صورة خاصة لهذا المولود القادم، ويستعدون للاحتفال بقدومه كفرد جديد في الأسرة المصغرة وللعائلة الممتدة ككل دون التفكير مطلقاً عن احتمال أن يكون مولود معاق، وهنا تكون صدمة الوالدان عند الاكتشاف أن طفل معاق، فتتحطم تلك الصورة المثالية لطفل معافى جسديا والذي يعتبر امتداد لهما في هذه الحياة و أملهما في المستقبل لتحقيق مشاريع و طموحات كثيرة، ومنه تنقلب حياتهما رأسا على عقب ويتغير نمط عيشهما، فتجد الأسرة عامة والوالدين خاصة صعوبة في تقبل هذا الوضع و التأقلم معه، فتختلف ردود أفعالهما بين الصدمة ، القلق، الإحباط ،عدم الارتياح، النكران والحزن و غيرها من الانفعالات التي تؤثر على حالتهما النفسية والجسدية.(طيابي،2016،ص177)

- المؤلف المرسل: مسعودة بن السايح

doi: 10.34118/ssj.v18i2.3998
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3998
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

و تتسم نظرتهما لمستقبل ابنهما بسلبية حيث ينتابهما توتر وإحباط وخوف حيث أن طفلهما يعتمد عليهما كليا في جميع أمور حياته (لباسه – نظافته- أكله وشربه...الخ) ، هذا ما يجعلهما قلقان عن ماذا لو انشغلوا عنه ، خصوصا أن أطفال الشلل الدماغي يعانون من عجز كلي نتيجة إصابة في الدماغ ما يؤثر على جميع جوانب النمو الحركي والعقلي والانفعالي والمعرفي، بالإضافة إلى وجود اضطرابات مصاحبة كالصعوبات النطقية وعدم القدرة على التحكم في اللعاب ونوبات صرعية إلى غيرها، هذا ما جعلهما يشعران بالخوف على مستقبل ابنهما فهو غير قادر على الاعتناء بنفسه وتحقيق استقلاليته وإدارة حياته اليومية، حيث كلما يكبر الطفل تزيد مخاوفهما و قلقهما على صحته، تعليمه، تلبية متطلباته، من يتكفل به في حالة غياب أحد هما، ما هو مصيره مستقبلاً، و انطلاقا مما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى قلق المستقبل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي؟
- هل توجد فروق في قلق المستقل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي حسب متغير النوع(أباء- أمهات)؟

2- فرضيات الدراسة

- يوجد مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي.
- لا توجد فروق في قلق المستقل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي حسب متغير النوع (أباء - أمهات) .

3- أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي بالاغواط.
- ترمي الدراسة إلى التعرف على الفروق بين أباء وأمهات أطفال الشلل الدماغي في مستوى قلق المستقبل.

4- أهمية الدراسة

4-1- الأهمية النظرية

يعتبر دراسة مستوى قلق المستقبل لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع وهم أباء وأمهات أطفال المصابين بالشلل الدماغي من أهم الدراسات التي تسلط الضوء على حجم معاناتهم والخوف الذي ينتابهم من مستقبل ابنهم الذي يعاني من عجز حركي كلي بالإضافة إلى الاضطرابات المصاحبة .

4-2- الأهمية التطبيقية

يمكن لنتائج الدراسة أن تفيد في وضع برامج إرشادية لخفض مستوى قلق المستقبل لوالدي أطفال الشلل الدماغي.

تفتح نتائج هذه الدراسة المجال أمام دراسات لاحقة لفئة تلاميذ شلل الدماغي (لان الدراسات التي تطرقت لهذه الفئة جد ضئيلة على حد علمنا).

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1- قلق المستقبل:

هو اضطراب نفسي ينتاب والدي طفل الشلل الدماغي ناتج عن خوف من المستقبل ابنهما ،مما يجعل حياتهما في حالة توتر وإحباط وتفكير سلبي اتجاه الواقع والتحديات، ويقاس في هذي الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها أفرد عينة على المقياس المعد من طرف الباحثة.

5-2- والدي أطفال الشلل الدماغي:

هم أباء وأمهات أطفال الشلل الدماغي الذين يزولون دراستهم بمدرسة الشيخ العربي التبسي بالأغواط للسنة الدراسية 2023/2022

6- الدراسات السابقة

1- دراسة مريم طايبي (2016) بعنوان قلق المستقبل لدى والدي الطفل المعاق ذهنيا: هدفت الدراسة الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى والدي الأطفال المعاقين ذهنيا (آباء،أمهات) ، وطبق عليهم مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة بحيث بلغ عددهم 60، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها أن من والدي الأطفال المعاقين ذهنيا يعانون من درجة قلق مستقبل متوسطة مابين (51-70)، كما لم تسجل فروق في درجة قلق المستقبل حسب متغير الجنس(ذكور/إناث).(طايبي،2016،ص178)

2 - دراسة عايش صباح (2016) بعنوان قلق المستقبل لدى إخوة المعاقين عقلياً: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى إخوة المعاقين عقليا، تم استخدام المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة متكونة من 90 أخاً وأختاً للمعاقين عقليا بمراكز المعاقين على مستوى ولاية الشلف، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، اعتمدت الدراسة على مقياس قلق المستقبل الذي أعده "صلاح كَرميان" (2007)، أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى إخوة المعاقين عقليا.(عايش،2016،ص109)

3- دراسة جلال إبراهيم واحمد جاد مولى (2018) بعنوان قلق المستقبل لدى أباء ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات: هدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل لدى الآباء ببعض المتغيرات : مستوى التعليمي ، تعرفهم على لغة الإشارة، وتكونت العينة من 25 فرد طبق عليهم مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج ارتفاع في قلق المستقبل. (إبراهيم وجاد مولى،2018، ص2)

4- دراسة شحدة النتشة (2019) بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أباء أطفال طيف التوحد في محافظة الخليل: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي ، ومعرفة مستوى قلق المستقبل، وتم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من 100 أب وأم ، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي، ووجود مستوى منخفض من قلق المستقبل.(النتشة،2019،ص1)

تعليق على الدراسات السابقة

تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، من حيث طريقة تناولها لمتغير الدراسة فتطرقت بعض الدارسات إلى التعرف على مستويات قلق المستقبل لدى عينات الدراسة وعلاقته ببعض المتغيرات، والتعرف على الفروق في قلق المستقبل حسب متغيرات وسيطية كمتغير الجنس(ذكور- إناث)، كما تباينت نتائج الدارسات السابقة عن بعضها ، فنتائج دراسة مريم طبيبي 2016 أظهر مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى أباء وأمهات أطفال الإعاقة الذهنية وعدم وجود فروق بينهما في درجة قلق المستقبل، أما دراسة عايش صباح 2016 التي عرضت قلق المستقبل لدى إخوة المعاقين عقليا بينت كذلك مستوى متوسط في قلق المستقبل لديهم، بالنسبة لدراسة إبراهيم جلال واحمد جاد المولى 2018 كانت نتائجها أن مستوى قلق المستقبل جد مرتفع لدى أباء أطفال الإعاقة السميعة ،بينما دراسة شحدة النتشة 2019 فنتائجها بينت مستوى منخفض من قلق المستقبل لدى أباء أطفال طيف التوحد، ووجود علاقة بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لديهم، كما نلاحظ عدم وجود دراسات تطرقت لفئة الشلل الدماغي.

7- الإطار النظري

7-1- القلق

7-1-1- مفهوم القلق :

تعريف اللغوي: إن المعنى اللغوي للقلق يعني قلق الشيء أي عدم استقراره في مكان محدد ، واضطرب وانزعج فهو قلق ،وأقلق الهم فلانا « أي أزعجه ، والمقلاق هو شديد القلق (فايد ، 1989 ،ص 44)

تعريف القلق اصطلاحي : عرفه منسي" بأنه عبارة عن إحساس الفرد بالرعب المستمر والخوف نتيجة لقيم معينة بحيث يحملها الفرد بداخله.(منسي،1998،ص62)

كما عرفه معجم علم النفس والطب النفسي سنة 1990" بأنه شعور بالفزع والخوف من الشر المرتقب حدوثه (فرج ،1990، ص 200).

أما" سيغموند فرويد" فيرى بأنه حالة من الخوف الغامض الذي يتملك الإنسان ويسبب له الكثير من الألم والكدر والضيق".(فرويد ، 1962 ، ص 93)

7-2- النظريات المفسرة للقلق

7-2-1- نظرية التحليل النفسي:

حيث ركز علماء التحليل النفسي على العوامل المسببة للقلق ، فقد ذكروا بأنه عبارة عن مصدر إنذار و تهديد يتمركز في اللاشعور في صورة رغبة ملحة لا تعكس الرضا ، تمارس الضغط على الأنا فتعرضه لصراع وتثير فيه استخدام الحيل الدفاعية بسبب الخوف من السلطة الأنا الأعلى حيث أن عملية الكبت قد تفشل في إعادة التوازن النفسي مما يعني استخدام الأنا لحيلته دفاعية جديدة فتظهر رغبة اللاشعور بصورة عنيفة (الجوهري، 2000 ، ص 50).

وقد اهتم فرويد بهذه الظاهرة و أوردها إلى نوعين من القلق هما القلق الموضوعي والقلق العصابي ، حيث يرى بأن القلق الموضوعي عبارة عن ردة فعل لتهديد خارجي واضح مما يجعل الجسم يستعد لمواجهة الخطر عن طريق الهروب أو الاقتحام أو الانهزامية و الاستسلام في كل هذه الحالات يشعر الإنسان بالقلق، أما القلق العصابي فهو ينتج بسبب الخوف من المجهول. (الشويعر، 1997 ، ص27).

7-2-2- النظرية السلوكية :

وقد أشار " دولا رد وميلر" أن اضطراب السلوك عامة والقلق خاصة يرجع إلى تعلم سلوكات خاطئة في البيئة التي يعيش فيها الفرد وتساهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها إلى تدعيم تلك السلوكات والعمل على استمرار بقائها. (الكفافي ، 1990 ، ص 349).

7-2-3- النظرية الفسيولوجية:

يعتقد " داروين" بأن للخوف والقلق دورا مهما في حياة الإنسان حيث أنهما يعيدانه ويدفعانه على مواجهة المواقف الخطيرة وذلك من خلال نشاط الجهاز العصبي لديه، كما أن " كانون " يرى بأن النشاط العضلي المصاحب للقلق في الإنسان والذي قد يستمر لفترة طويلة يساعده على الهروب أو القتال. (الجوهي ، مرجع سابق ، ص 56).

7-3- قلق المستقبل

7-3-1- تعريف قلق المستقبل

تعرف زينب محمود شقير قلق المستقبل على انه " خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة ، مع تضخيم للسلبيات ودحض للايجابيات الخاصة بالذات والواقع ، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن ، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ، وتؤدى به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل ، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة ، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس".(شقير، 2005 ، ص 5)

و يشير كمال دسوقى أن القلق حالة انفعالية مزمنة ومعقدة مع توجس أو رهبة يتميز باضطرابات عصبية وعقلية عديدة ، يتميز بإحساسه بمزيج من الرهبة والإشفاق من المستقبل بدون داع معين للخوف ، مع خوف مزمن بدرجة كبيرة ، وخوف قوى ساحق ، وباعث ثانوي ينطوي على استجابة تجنب مكسبه .(دسوقى، 1988 ،ص 51)

يعرف قشطة قلق المستقبل بأنه جزء من قلق العام، ويشكل خطر في حياة الفرد والخوف من المجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد ، مما يجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر وشعور بعدم الاستقرار، ويعرفه التنشة بأنه حالة من الخوف والأفكار السلبية والنظرة التشاؤمية للحياة المستقبلية ، وهو أحد أنواع القلق المرضي يصيب الفرد نتيجة شعوره بعدم الارتياح.(التشنة ،2019،ص14)

7-3-2- أسباب قلق المستقبل:

- ضعف القدرة على تحقيق الأحلام والطموحات، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام.
- عدم قدرة الفرد على فصل حياته عن التوقعات المبنية عن الواقع.
- عدم توفر معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل، والشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع.
- ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات.
- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق.
- إمكانيات الفرد وعيوبه ، وعدم قدرته مع التكيف مع المشكلات.
- التفكك الأسري والاجتماعي. (مرجع سابق،2019،ص16)

8- إجراءات الدراسة

8-1- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية باعتباره مناسباً لأغراض الدراسة.

8-2- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بمدرسة الشيخ العربي التبسي بالاغواط.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال شهر أكتوبر 2022.

8-3- عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: تم تطبيق استبيان على عينة استطلاعية بلغ حجمها (14) من والدي تلاميذ الشلل الدماغي الذي يتمدرسون في ابتدائية الشيخ العربي التبسي في قسم خاص للشلل الدماغي الذي يبلغ عدده 7 تلاميذ وبالتالي تم تطبيق على جميع الوالدين.

العينة الفعلية: تكونت عينة الدراسة من (14) من أب وأم تم اختيارهم اختياراً قصدياً.

أداة الدراسة: بعد مراجعة التراث النظري و الدراسات السابقة والمقاييس التي أجريت حول قلق المستقبل كمقياس زينب شقير2005 ومقياس إيمان صبري 2003 ومقياس شحدة النتشة 2019 ومقياس دنيا السيد أحمد 2018 ، وعليه تم بناء مقياس قلق المستقبل بحيث يتكون من ثلاثة أبعاد وهم كالتالي:

- بعد الأفكار غير العقلانية اتجاه المستقبل: وتتضمن مجموعة من الأفكار غير المنطقية والخاطئة لدى والدي طفل الشلل الدماغي اتجاه مستقبل ابنهم بشكل عام وإعاقته بشكل خاص، وشعورهم بالخوف والتوتر والإحباط حيث يرون مستقبل الطفل بشكل سلبي ويتكون من (5 بنود).
- بعد القلق على المستقبل الدراسي : ويتضمن النظر إلى عدم التوافق الدراسي للطفل، وعدم قدرته على إكمال مساره الدراسي خصوصاً أنه على كرسي متحرك وكلما كبر كلما زادت الصعوبة في مساعدته على التنقل، ويتكون من (5 بنود).
- بعد القلق الاجتماعي: ويتضمن تخوف من نظرة المجتمع لابنهم التي تكون ممزوجة بالشفقة من جهة و التنمر من جهة أخرى ووصفة بالمقعد والمعاق وتخوفهم من عدم مقدرة ابنهم من التوصل مع الآخرين وتكوين صدقات ...الخ ويتكون من (5 بنود)

وبالتالي فالمقياس يتكون من 15 فقرة ويتم إجابة عليه وفق لثلاث بدائل وهي (دائما-حيانا- لا) ويقابلها على التوالي (3-2-1) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 1. يوضح تنقيط المقياس

التدرج	طريقة التنقيط
دائماً	3
أحياناً	2
لا	1

الخصائص السكومترية للمقياس:

الصدق

صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على 5 محكمين لمعرفة مدى انتماء كل فقرة للبعد المناسب لها، ولقد اعتمدنا على الفقرات التي اتفق عليها 80% من المحكمين ، وحصلت جميع الفقرات على نسبة 80% فأكثر وبالتالي تم اعتماد جميع فقرات المقياس مع تعديل لبعض البنود .

صدق الاتساق الداخلي: وهو يشير إلى قوة ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد ودرجة مقياس.

جدول 2. يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد للمقياس

الأبـــعـــــاد	معامل الارتباط
بعد الأفكار غير العقلانية اتجاه المستقبل	0.78**
بعد القلق على المستقبل الدراسي	0.77**
بعد القلق الاجتماعي	0.70**

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، مما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق ، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد ، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- الثبات

ثبات بطريقة الفا كرونباخ: تمت معالجة البيانات بطريقة ألفا –كرونباخ لمقياس قلق المستقبل والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا –كرونباخ

جدول 3. يمثل نتائج معامل الثبات ألفا –كرونباخ للمقياس.

المتغير المقياس	عدد البنود	N	معامل الثبات ألفا-كرونباخ
قلق المستقبل	15	14	0.620

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.620)، وهي قيمة متوسطة وتدل على الثبات للمقياس.

- الأساليب الإحصائية: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للفروق، واستعانا في هذه الدراسة بنظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (Spss)، وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات و المعالجات الإحصائية المختلفة في شتى أنواع البحوث.

9- نتائج الدراسة:

9-1- نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرض:" يوجد مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي".

ولاختبار صحة الفرض قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، واختبار (ت) للعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 4. نتائج الاختبار(ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس قلق المستقبل

المتغير لمقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	14	31.28	7.57	30	13	8.03	0.000

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة لمقياس قلق المستقبل أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم 14 قد بلغ: 31.28 درجة بانحراف معياري قدره: 7.57 عند درجة الحرية 13، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي 30 ، فإننا نلاحظ أن المتوسط الحسابي يقارب المتوسط الفرضي للمقياس، وتعني هذه النتيجة أن والدي أطفال الشلل الدماغي لديهم مستوى متوسط من قلق المستقبل وبالتالي لم تتحقق فرضية الدراسة.

إذا أظهرت نتائج وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لوالدي أطفال الشلل الدماغي، وهذا راجع إلى كونهما يؤمنان بأن ابنهما يستطيع تحدي إعاقته وهذا لأنهما بجانبه ويدعمانه ويشجعانه ويحاولان قدر المستطاع دمجه في المجتمع ، لان أول خطوة في الدمج هي المدرسة ، لذا فهما يحرصان جدا على تمدرسه يوميا كما يحرصان أشد الحرص على مساعدته في دراسته وبمراقبة نتائجه وتواصل المستمر مع معلمه ودعمه دراسيا في منزل، كما يحثان الإخوة على وقوف بجانب أخيهم وعدم الخجل به ومرافقته ومساندته ، برغم من أن الإعاقة تسبب عجز كبير على مستوى الحركة إضافة إلى اضطرابات أخرى مصاحبة ما يجعل الطفل يعتمد اعتمادا كليا على عليهما، إلا أن الترابط الأسري أدى إلى تخفيف مستوى القلق لديهم، كما يقومان بحصص دعم النفسي والارطفوني والتأهيل الحركي لابنهما وذلك لتحسين من حالته النفسية والجسدية والكلامية والوصول به إلى أعلى مستوى

قدراته، وهم يؤمنان بأن إعاقة ابنهما ابتلاء من مولى عز وجل لابد من الصبر عليها، كما لاحظنا وجود تخوف من مستقبل ابنهما إذا ما انشغلا عليه أو مرضا من سيقوم برعايته من بعدهما.

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة جلال إبراهيم وأحمد جاد مولى (2018) بعنوان قلق المستقبل لدى أباء ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات حيث توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى أباء،كما اختلفت مع نتائج دراسة مع دراسة شحدة النتشة (2019) بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أباء أطفال طيف التوحد في محافظة الخليل حيث توصلت إلى وجود مستوى منخفض من قلق المستقبل لديهم، واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة مريم طايبي (2016) بعنوان قلق المستقبل لدى والدي الطفل المعاق ذهنيا حيث توصلت إلى وجود درجة متوسطة من قلق المستقبل، ودراسة عايش صباح(2016) بعنوان قلق المستقبل لدى إخوة المعاقين عقلياً التي توصلت كذلك إلى مستوى متوسط من قلق المستقبل.

2-9- نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرض : "لا توجد فروق في قلق المستقل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي حسب متغير النوع (أباء-أمهات)."

وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب اختيار (ت) للفروق وجاءت النتائج كتالي:

جدول 5. نتائج الاختبار(ت) للفرق بين الجنسين لمقياس قلق المستقبل

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	7	27.71	6.96	1.94	12	0.076
	7	34.85	6.73			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمت (ت) بلغت 1.94 عند درجة الحرية 12 ومستوى الدلالة 0.076 وهي اكبر من 0.05 وبالتالي فهي عير دال إحصائيا وعليه تحققت نتائج الدراسة .

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي، و هذه النتائج جد منطقية فكلا الوالدين يقع عليهما تحمل مسؤولية اتجاه ابنهما، حيث أنهما يشعران بالخوف من أن يفشلا في تلبية متطلباته لذا يحرصان على تخصص كل وقتهما له حتى وأن كان على حساب إخوته، وذلك لشدة حاجته لهما نظرا لحجم عجزه وخصوصا أن هناك حالات لديهم اضطرابات مصاحبة كنوبات صرعية واضطرابات نطقية وغيرها ،كما أن إعاقة ابنهما أثرت عليهما وحدت من مستوى طموحهما وأحلامهما بشأن مستقبلهما فأصبح كل طموحهما هي تلبية حاجات ابنهما،إضافة إلى ذلك فهما يجدان مشقة كبيرة في تنقل ابنهما للمدرسة نظر لعدم وجود أقسام لتدريس المعاقين في كل مدارس بل ببعض مدارس فهي تعد على الأصابع، كذلك لا حظنا أنهما يحاولان دمج طفلهما في المجتمع عن طريق المدرسة حيث يندمج مع زملائه من أطفال العادين أثناء فترات الاستراحة والإطعام و حفلات المدرسية التي يشارك فيها ، وكذا إحضاره للحفلات التي تقام في أعياد ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف المراكز الخاصة بالمعاقين، فيرى مختلف الإعاقات ويتأكد بأنه ليس هو الوحيد الذي يعاني من قصور ، كما يحتفلان معه في مناسبات الاجتماعية مع العائلة الممتدة ، حتى يشعر أنه جزء لا يتجزأ من أسرته الكبير، ويخرجانه دائما إلى الشارع معهما حتى يواجها المجتمع ونظرته القاسية ، التي تميزت بنظرتين تنمر ومن جهة وشفقة ومن جهة أخرى، بل ونظرة شفقة تعدت الطفل حتى الوالدين أصبحا يشعران بها ، وهما يحاولان تجاهلها ، ويسعان جهدان لبناء و صقل شخصية ابنهما وزرع الثقة بنفسه وتنمية قدراته وتقديره لذاته ، لان الله أحبه اختاره و خلقه بهذه الصفات، لذا لابد له من مواجهة المجتمع وعدم التأثر بأي نظرة يشعر بها.

ولقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة مريم طايبي (2016) بعنوان قلق المستقبل لدى والدي الطفل المعاق ذهنيا حيث توصلت لعدم وجود فروق بين والدي الطفل المعاق ذهنيا في مستوى قلق المستقبل.

10- الخاتمة

عرضت دراستنا قلق المستقبل الذي ينتاب أباء وأمهات أطفال الشلل الدماغي، حيث ينظرون لمستقبل ابنهم بنظرة مليئة بالخوف و الريبة ، خوف من عدم إعطاء الطفل حقه من العناية والحماية وتوفير كل مستلزماته ، وخوف من مستقبل مجهول حيث دائما يطرحون سؤال ما مصري ابننا لو مرضنا أو عجزنا أو اختارنا الله بجانه قبله ، كل هذه الأسئلة تجعلهم يحسون بالضيق والكدر ، بالرغم من كل هذا إلا أنهم دائما يسعون لدمجه في مجتمعة و قيام بواجبهم على أكمل وجه حتى لا يشعرون بأنهم قصروا اتجاهه .

11- توصيات الدراسة

بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإن الباحثة توصي ما يلي:

- القيام ببرامج إرشادية لتخفيض من قلق المستقبل لوالدي أطفال الشلل الدماغي.
- إقامة ندوات وملتقيات للتعريف بالإعاقة وأسبابها وطرق التكفل بها لمختلف شرائح المجتمع.
- قيام المختصين التربويين والنفسيون بعقد ندوات خاصة للأولياء أطفال الشلل الدماغي لمساعدتهم في تقبل إعاقة أبنائهم وتعزيز الثقة بأنفسهم و في أبنائهم.

- قائمة المراجع

ابراهيم ج., & جاد مولى ا. . (2018). قلق المستقبل لدى أباء ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات . المجلة التربوية , 1(52), 1-25. https://doi.org/https://edusohag.journals.ekb.eg/article_15803.html

الجوهي ع. ا. ب. ع. . (1997). أثر برنامج التدريب على التعامل مع القلق (1 ط). السعودية : مطبوعات جامعية ملك فيصل.

دسوقي ك. (1988). ذخيرة علوم النفس (1 ط). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع .

سيغموند ف. (1962). الكف و العرض و القلق (1 ط). مصر: دار النهضة المصرية.

شقير ز. م. . (2005). مقياس قلق المستقبل (1 ط). القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

شويعر ا. . (1986). الإيمان بقضاء الله و قدره و أثره على القلق النفسي (1 ط). جدة: دار البيان العربي.

عايش . ص. . (2016). قلق المستقبل لدى إخوة المعاقين عقليا «l'anxiété d'avenir chez des frères handicapés mentaux». مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية, 8(27), 109-119. استرجع في من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40706

فايد ح. . (1998). الاضطرابات السلوكية تشخيصها أسبابها علاجها (1 ط). القاهرة : مؤسسة طيبة لنشر و التوزيع.

فرج ط. ع. ا. (1990). موسوعة علم النفس التحليلي (1 ط). القاهرة : مكتبة النصر الحديثة.

الكفافي ع. ا. . (1990). الصحة النفسية (1 ط). القاهرة : المكتبة انجلو مصرية.

مريم . . ط. (2016). قلق المستقبل لدى والدي الطفل المعاق –ذهنيا-. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية, 4(8), 178-186. استرجع في من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/10489

منسي ح. . (1998). الصحة النفسية (1 ط). القاهرة : دار الكتاب للنشر و التوزيع.

النتشة ش. (2019). قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أباء اضطراب طيف التوحد محافظة الخليل (أطروحة ماجستير, جامعة الخليل). استرجع في من http://dspace.hebron.edu/xmlui/handle/123456789/871

Arabic-Romanized references:

al-Juhi, A. I. B. 'A. (1997). Athar Barnamaj al-Tadrib 'ala al-Ta'amul ma'a al-Qalaq (1st ed.). al-Sa'udiyya: Matbu'at Jami'iyya Malik Faisal.

al-Kafafi, 'A. I. (1990). al-Sihha al-Nafsiyya (1st ed.). al-Qahira: al-Maktaba al-Anglu al-Misriyya.

al-Natsha, Sh. (2019). Qalaq al-Mustaqbal wa 'Alaqatuhu bi-l-Tawafuq al-Zawaji lada Aba' Idtirab Tayf al-Tawahhud Muhafazat al-Khalil (Master's Thesis, Jami'at al-Khalil). Retrieved from http://dspace.hebron.edu/xmlui/handle/123456789/871

Ayish, S. (2016). Qalaq al-Mustaqbal lada Ikhwa al-Mu'aqin 'Aqliyyan «l'anxiété d'avenir chez des frères handicapés mentaux». *Majallat al-Bahith fi al-'Ulum al-Insaniyya wa al-Ijtima'iyya*, 8(27), 109-119. Retrieved from https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40706

Dusuqi, K. (1988). Dhakhira 'Ulum al-Nafs (1st ed.). al-Qahira: al-Dar al-Duwaliyya lil-Nashr wa al-Tawzi'.

Faraj, T. 'A. I. (1990). Mawsu'at 'Ilm al-Nafs al-Tahlili (1st ed.). al-Qahira: Maktabat al-Nasr al-Haditha.

Fayid, H. (1998). al-Idtirabat al-Sulukiyaa Tashkhisuha Asbabuha 'Ilajuha (1st ed.). al-Qahira: Mu'assasat Tayba lil-Nashr wa al-Tawzi'.

Ibrahim, J., & Jad Mula, A. (2018). Qalaq al-Mustaqbal lada Aba' Dhawi al-I'aqa al-Sam'iyya fi Duw' Ba'd al-Mutaghayyirat. *al-Majalla al-Tarbawiyya*, 1(52), 1-25. https://doi.org/https://edusohag.journals.ekb.eg/article_15803.html

Mansi, H. (1998). al-Sihha al-Nafsiyya (1st ed.). al-Qahira: Dar al-Kitab lil-Nashr wa al-Tawzi'.

Maryam, T. (2016). Qalaq al-Mustaqbal lada Waliday al-Tifl al-Mu'aq – Dhihniyyan. *Majallat al-Hikma lil-Dirasat al-Tarbawiyya wa al-Nafsiyya*, 4(8), 178-186. Retrieved from https://www.asjp.cerist.dz/en/article/10489

Shuqayr, Z. M. (2005). Miqyas Qalaq al-Mustaqbal (1st ed.). al-Qahira: Maktabat al-Anglu al-Misriyya.

Shuwai'ir, I. (1986). al-Iman bi-Qada' Allah wa Qadarihi wa Atharahu 'ala al-Qalaq al-Nafsi (1st ed.). Jidda: Dar al-Bayan al-'Arabi.

Sigmund, F. (1962). al-Kaff wa al-'Ard wa al-Qalaq (1st ed.). Misr: Dar al-Nahda al-Misriyya.

- قائمة الملاحق:

الملحق 1. مقياس قلق المستقبل لدى والدي أطفال الشلل الدماغي

الترقيم	العبارات	دائماً	أحياناً	لا
1	اشعر بالخوف اتجاه مستقبل ابني.			
2	أتوتر دائما حين أفكر إذا حصل لي شيء من ستعتني به من بعدي.			
3	ينتابني إحباط حين أرى ابني بهذه الحالة.			
4	أود أن تحصل معجزة ويتحسن ابني ويكون مثله مثل بقية الأطفال.			
5	إعاقة ولدي هي ابتلاء من عند الله.			
6	أرى أن إعاقته تحد من مقدرته على إكمال دراسته مستقبلاً.			
7	اشعر بالتعب والإرهاق من تجهيز ابني وأخذه كل يوم إلى المدرسة .			
8	أجد صعوبة بالغة في تنقل ابني إلى المدرسة .			
9	حتى وان كان متفوقاً في دراسته فلا فائدة من ذلك لان إعاقته لا تسمح له بعمل أي شيء.			
10	أشعر بأن ابني ليس لديه قيمة في هذه الحياة.			
11	اكره نعت ولدي بالمعاق.			
12	لا حب نظرة الشفقة التي ينظرون بها الآخرون إلى ولدي.			
13	اشعر بالحزن حين أرى ولدي وحيدا وليس لديه أصدقاء من المدرسة.			
14	اشعر أن الآخرين ينظرون لولدي باشمئزاز.			
15	حينما نكون بشارع ويقوم الناس بمساعدتي في تنقل ابني اشعر بالإحباط.			